

## ترأس اجتماعاً لقادة الأجهزة الأمنية في الجيش والقوات المسلحة الرئيس الأسد: المواطن وأمنه هو الغاية الأسمى دائماً لعمل كل الأجهزة الأمنية



ووضَعَ الاجتماع خارطة طريق أمنية وفق رؤى إستراتيجية تحاكي التحديات والمخاطر الدولية والإقليمية والداخلية بما ينعكس على أمن الوطن والمواطن، وأمن القوات المسلحة أيضاً.

وشدد الرئيس الأسد على الدور الاستباقي والوقائي للأجهزة الأمنية في محاربة التنظيمات الإرهابية والتعقب الدائم للخلايا التي تحاول الإضرار بأمن الوطن وسلامته، مُشيراً إلى أن المواطن وأمنه هو الغاية الأسمى دائماً لعمل كل الأجهزة الأمنية.

ترأس السيد الرئيس بشار الأسد اجتماعاً لقادة الأجهزة الأمنية في الجيش والقوات المسلحة بحضور رئيس مكتب الأمن الوطني ومستشار الشؤون الأمنية في الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية.

وتركز الاجتماع حول الأثر المرتقب لإعادة الهيكلة التي تجري في المجال الأمني وتطوير التنسيق بين الأجهزة بما يعزز أداء القوات الأمنية في المرحلة المقبلة، وكذلك تطوير أدوات مكافحة الإرهاب بعد النتائج المهمة التي تحققت خلال السنوات الماضية.

## البيان الختامي لاجتماع «أستانا» يجدد التأكيد على الالتزام بسيادة سورية ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها صباغ: وجوب مواصلة العمل للقضاء على الإرهاب وإنهاء الوجود العسكري الأجنبي غير الشرعي



والإيرانيين على التعاون والتنسيق المستمر فيما بيننا في مختلف المجالات، وخاصة بشأن جدول أعمال هذا الاجتماع الذي انعقد في ظل الوضع الخطير والمتفجر للغاية في منطقتنا، جراء العدوان الإسرائيلي الهجمي المتواصل على الشعب الفلسطيني، وفي ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، والتي تستهدف بشكل ممنهج ومعتمد المناطق السكنية والمرافق المدنية، بما في ذلك المطارات، ما يهدد حياة المدنيين ويؤثر على العمل الإنساني في سورية، ويمثل انتهاكاً خطيراً

■ البقية ص ٢٠

أكد رئيس وفد سورية إلى الاجتماع الدولي الـ ٢١ بصيغة أستانا نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ وجوب مواصلة العمل للقضاء على جميع التنظيمات الإرهابية، وإنهاء الوجود العسكري الأجنبي غير الشرعي على الأراضي السورية، مشدداً على ضرورة الالتزام باحترام سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها.

وقال صباغ خلال مؤتمر صحفي اليوم في ختام الاجتماع بالعاصمة الكازاخية: عقد وفد الجمهورية العربية السورية لقاءات ثنائية مع الوفدين الروسي والإيراني، ونعرب عن شكرنا للأصدقاء الروس

## عشرات الشهداء والجرحى في اليوم الـ ١١١ من العدوان الإسرائيلي المقاومة الفلسطينية توقع قتلى وجرحى بصفوف قوات الاحتلال المتوغلة في خان يونس

### الغباش: العالم فقد بوصلته الأخلاقية لفشله في فرض وقف إطلاق النار بفترة

### لافرنتييف: واشنطن السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في سورية



تواصل أعمال الدورة الـ ١٥٤٤ للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية المنعقدة في جنيف بسويسرا بمشاركة سورية، والمستمرة حتى الـ ٢٧ من الشهر الجاري. وفي بيان للجمهورية العربية السورية

■ البقية ص ٢٠



أكد الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف أن الولايات المتحدة هي السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في سورية عبر مواصلة وجودها العسكري غير الشرعي، ودعمها للتنظيمات الإرهابية والمجموعات

■ البقية ص ٢٠

## مجلس الشعب يقر مشروع قانون صلاحية تصديق العقود التي تبرمها الجهات العامة

والحاجة الماسة لإنجاز متطلبات الجهات العامة بأقصر زمن ممكن وضرورة إنجاز أكبر عدد ممكن من العقود، إضافة إلى عدم وجود صك تشريعي جامع وموحد يتضمن صلاحيات تصديق العقود التي تبرمها الجهات العامة.

وأشار الوزير ياغي إلى أنه تم إعداد مشروع القانون المذكور، انطلاقاً من الحرص على أن يكون النص القانوني واضحاً وصريحاً ولا لبس فيه ولا يشوبه الغموض، حيث تضمن المشروع صلاحية تصديق العقود من قبل اللجنة الاقتصادية لعدم النص عليها في الصكوك التشريعية السابقة.

رفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم الأحد الموافق الـ ٤ من شهر شباط القادم.



أكان الاعتماد مرصداً للعمليات الجارية أو الاستثمارية. وزير المالية الدكتور كنان ياغي أوضح أن مشروع القانون جاء نظراً لانخفاض القدرة الشرائية وارتفاع أسعار المواد في الأسواق،

أقر مجلس الشعب في جلسته الخامسة من الدورة العادية الحادية عشرة للدور التشريعي الثالث المنعقدة اليوم برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس مشروع القانون المتضمن صلاحية تصديق العقود التي تبرمها الجهات العامة وإلغاء المرسوم التشريعي رقم ٥١ لعام ٢٠٠٠ وتعديلاته.

ووفقاً للمشروع الذي يتوزع على ٧ مواد تتولى اللجنة الاقتصادية لدى مجلس الوزراء صلاحية تصديق العقود المتعلقة بالإفناق الاستثماري التي تتجاوز قيمتها مليار ليرة سورية، والمتعلقة بالإفناق الجاري التي تتجاوز قيمتها ٥٠٠ مليون ليرة.

ويتولى الوزير المختص صلاحية تصديق العقود المتعلقة بالإفناق الاستثماري التي لا تتجاوز قيمتها مليار ليرة والعقود المتعلقة بالإفناق الجاري التي لا تتجاوز قيمتها ٥٠٠ مليون ليرة، كما يتولى أمر الصرف المختص دون الوزير صلاحية تصديق العقود التي لا تتجاوز قيمتها ١٥٠ مليون ليرة سواء

لبنان. ووفقاً لوكالة الأنباء الوطنية اللبنانية استهدفت مدفعية الاحتلال الإسرائيلي أحياء البونة والهبارية، كما تعرضت أطراف بلدتي الضهرة وعلما الشعب لقصف بالقذائف الفسفورية. وقصف العدو الصهيوني بالمدافع أطراف بلدات طبرحرفا وبارين ومنطقة البطيشية، فيما واصل الطيران الاستطلاع المعادي منذ الليل التحليق فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط حتى مشارف صور.

فيه إصابات مباشرة. كما استهدفت المقاومة اللبنانية بالأسلحة الصاروخية موقع جل العلام التابع للعدو الإسرائيلي وحقت فيه إصابات مباشرة. كذلك أعلنت المقاومة اللبنانية أنها استهدفت بالأسلحة الصاروخية موقع الرادار التابع للعدو الإسرائيلي في مزارع شعبة اللبنانية المحتلة وحقت فيه إصابات مباشرة. وكان العدو الإسرائيلي قد جدد اعتداءاته اليوم على عدد من القرى والبلدات والمناطق جنوب

واصلت المقاومة اللبنانية استهدافها لمواقع العدو الإسرائيلي على الحدود مع فلسطين المحتلة دعماً لأهالي ومقاومة غزة التي تتعرض لعدوان صهيوني وحشي.

وقالت المقاومة في بيانات منفصلة اليوم: دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة، شن مقاتلو المقاومة هجوماً جويًا بمسيرتين إقضائيتين على أحد مواقع منظومة الدفاع الجوي ومنصات القبة الحديدية التابعة للعدو الإسرائيلي قرب مستوطنة كرفلوم وحققوا

### المقاومة اللبنانية تشن هجوماً جويًا بمسيرتين على أحد مواقع المنظومة الجوية ومنصات القبة الحديدية للعدو

### البيان الختامي لاجتماع «أستانا» يجدد التأكيد على الالتزام بسيادة سورية بقية

الشعب السوري من ثرواته الوطنية من خلال مواصلتها نهب هذه الثروات وفي مقدمتها النفط والقمح. هذا وقد جدد البيان الختامي للدول الضامنة في الاجتماع الدولي الـ ٢١ حول سورية بصيغة أستانا التأكيد على الالتزام الراسخ بسيادة الجمهورية العربية السورية ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها وبأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مشددة على ضرورة الاحترام الدولي لهذه المبادئ والالتزام بها.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع أن الدول الضامنة بحثت آخر التطورات الدولية والإقليمية، وأكدت على الدور المهم لعملية أستانا في تعزيز التسوية الدائمة للأزمة في سورية. وأدانت الدول الضامنة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سورية واعتبرت هذه الأعمال انتهاكاً للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، ولسيادة سورية ووحدتها وأراضيها ووافقت الدول الضامنة على عقد الاجتماع الدولي الثاني والعشرين حول سورية في النصف الثاني من عام ٢٠٢٤.

التضاميل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

وأشار صباغ إلى أن الوفد عرض الجهود التي تبذلها سورية لناحية توطيد الأمن والاستقرار عبر توسيع نطاق المصالحات الوطنية، وتسوية أوضاع المواطنين وإصدار مراسيم العفو المتتالية، وتأمين تدفق المساعدات الإنسانية بالتعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية والتركيز على بناء صمود السوريين، وتعزيز وتوسيع مشاريع التعافي المبكر.

وبالنسبة لموضوع عودة اللاجئين، أكد صباغ أن هذه العودة تمثل هدفاً أساسياً لسورية، ويتم العمل بالتعاون والتنسيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على توفير الظروف المناسبة والتسهيلات اللازمة لتأمين العودة الكريمة للاجئين والمهجريين إلى مناطقهم، ورداً على سؤال حول عودة العلاقات بين سورية وتركيا قال صباغ: أكدنا خلال الاجتماعات الماضية ونكرها اليوم مرة أخرى أن انسحاب القوات التركية الموجودة بشكل غير شرعي على الأراضي السورية شرط أساسي لعودة هذه العلاقات، وبشأن الوجود الأميركي غير الشرعي في منطقة الجزيرة شدد صباغ على أن هذا الوجود ينتهك سيادة سورية ويقوض جهود القضاء على التنظيمات الإرهابية وخاصة تنظيم (داعش)، مبيناً أن واشنطن تستمر بجرمان

للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وأضاف صباغ: إن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية تهدف إلى تقديم الإسناد والدعم للتنظيمات الإرهابية، والاستمرار في إشاعة حالة من عدم الاستقرار في سورية، كما تكشف أيضاً عن فشل كيان الاحتلال وحالة اليأس والتخبط التي يعيشها، وسعيه لتوسيع رقعة التوتر في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى الآثار الخطيرة لهذه الاعتداءات ليس على سورية فقط بل على المنطقة ككل.

وأوضح صباغ أن الوفد التقى نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية، وناقش الجانبان المواضيع المتصلة بعمل وولاية المبعوث الخاص، وتم التأكيد خلال كل هذه اللقاءات على أهمية مسار أستانا والنتائج التي حققتها على عدة صعد، وأن هناك حاجة لتحقيق المزيد وخاصة فيما يتعلق بالقضاء على التنظيمات الإرهابية، وإنهاء الوجود العسكري الأجنبي الأميركي والتركي غير الشرعي على الأراضي السورية، حيث شدد الوفد على أن هذا المسار يهدف بالمقام الأول إلى تأكيد احترام سيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، وتنفيذ مخرجات أستانا بشكل فعلي.

### الغباش من جنيف: العالم فقد بوصلته بقية

المحتلة، وما يقاسيه السودان، حيث إن عمال الإغاثة في غزة يشهدون أقسى وأشد الظروف مع تصاعد العنف، بينما تكافح وكالات المعونة من أجل تقديم المساعدة، وقد ما يزيد على ٢٣٠٠٠ من سكان غزة حياتهم في حين جرح حوالي ٥٠٠٠٠ شخص، بينما أدت الأحداث في السودان إلى تشريد عدد كبير من الأشخاص.

وأضاف الغباش: "لقد فقد العالم بوصلته الأخلاقية عندما فشل في فرض وقف دائم لإطلاق النار في هاتين الحربين"، مشيراً إلى أن العالم يجب أن يشعر بالخجل لما يظهره العاملون الصحيون في الخطوط الأمامية في غزة والسودان وغيرها من شجاعة بطولية وتضحيات كبيرة.

وأشاد الغباش بفعالية استجابة منظمة الصحة العالمية ودولها الأعضاء، مشيراً إلى أن هذه الاستجابة لا تكفي دون حلول سياسية، وعمليات سلام وإجراءات بشأن العمل المناخي والأمن الصحي والالتزام بالإنسانية المشتركة.

باسم الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط حول عمل المنظمة في مجال الطوارئ الصحية تلاه وزير الصحة الدكتور حسن الغباش، جاء فيه أن الإقليم عانى من حالات طوارئ متعددة على مدى سنوات، مشيراً إلى أن العام الماضي كان الأسوأ على الإطلاق نتيجة الزلازل المروعة التي ضربت كلاً من أفغانستان والمغرب وسورية، وحصدت آلاف الأرواح، كما اجتاحت الفيضانات ليبيا، وعصف الجفاف بالصومال، الأمر الذي تسبب في عشرات آلاف الوفيات بين الأطفال، والتي كان من الممكن تجنبها.

وأوضح الغباش أن منظمة الصحة العالمية وثقت ٧٣ حالة تفش مرضية خلال العام الماضي، وهو ضعف العدد الذي تم توثيقه خلال عام ٢٠٢١، وذلك في تواصل مستمر لفاشيات الأمراض وأوبئة الحصبة والكوليرا وحمى الضنك، وهذا الأمر ما هو إلا انعكاس لتدهور النظم الصحية بسبب النزاعات وهشاشة الدول وتغير المناخ. وأشار الغباش إلى أن الأزمات الأكثر إثارة للقلق في الوقت الراهن هي ما تشهده الأراضي الفلسطينية

### لافرننتيف: الولايات المتحدة بقية

لعدم الاستقرار المستمر في سورية، حيث تستمر بنهب ثرواتها وتشجيع النزعات الانفصالية ودعم التنظيمات الإرهابية، وخاصة (داعش) الذي تستخدمه لزعة الوضع فيها، وهذا الأمر غير مقبول، مؤكداً أن الشعب السوري يرفض هذه النزعات والوجود الأميركي، ويشدد على ضرورة محاربة الإرهاب والحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

وأشار لافرننتيف إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، وقصف المراكز المدنية والمطارات وإيقاع ضحايا أبرياء، انتهاك سافر لكل القواعد والقوانين الدولية، داعياً المجتمع الدولي إلى العمل على وضع حد لهذه الاعتداءات المتكررة على سورية ولبنان، ووقف العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

الانفصالية. وقال لافرننتيف خلال مؤتمر صحفي اليوم في ختام الاجتماع الدولي الـ ٢١ بصيغة أستانا حول سورية: أجرت الوفود المشاركة في الاجتماع يومي الـ ٢٤ والـ ٢٥ من كانون الثاني الجاري مشاورات مكثفة حول الوضع على أرض الواقع والتحديات التي يواجهها الشعب السوري الذي لا يزال يعاني جراء الإجراءات الاقتصادية القسرية التي تفرضها الولايات المتحدة والدول الأوروبية، إضافة إلى ضرورة مواجهة الأجدات الانفصالية للمجموعات المدعومة أميركياً.

وأضاف لافرننتيف: روسيا وإيران متفقتان وهناك موقف مشابه لتركيا بأن الوجود الأميركي غير الشرعي في منطقتي الجزيرة والتنف هو السبب الرئيس

مدير التحرير  
معد عيسى  
أمين التحرير  
ناصر منذر

رئيس التحرير  
أحمد حمادة

المدير العام  
أمجد عيسى

يومية سياسية  
العنوان:  
دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كرسوسة»  
فاكس ٢١٥-٤٢٨ - ص ب ٢٤٤٨  
هاتف  
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥٠٦٢  
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

الثقافة  
مؤسسة الوحدة

# عشرات الشهداء والجرحى في اليوم الـ ١١١ من العدوان الإسرائيلي على غزة المقاومة الفلسطينية توقع قتلى وجرحى بصفوف قوات الاحتلال المتوغلة في خان يونس

إطلاق جيش الاحتلال قذائف مدفعية ورصاص بشكل كثيف باتجاه الذين يقومون بانتظار شاحنات المساعدات الإنسانية القادمة من رفح، فيما استشهد أربعة فلسطينيين وأصيب ٢٠ آخرون إثر قصف مدرسة تؤوي نازحين في خان يونس. كما استشهد فلسطينيان اثنان وأصيب آخرون، إثر قصف الاحتلال تجمعا سكنيا في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

ويواصل الاحتلال قصفه المكثف على مناطق مختلفة في القطاع، بينها خان يونس، التي تتعرض لسلسلة عنيفة من الغارات والقصف المدفعي. وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد أكدت في وقت سابق اليوم ضرورة اتخاذ إجراءات ملموسة للحفاظ على إمكانية حصول المحتاجين في قطاع غزة على الرعاية الطبية الطارئة والمنقذة للأرواح.

وأوضحت اللجنة في بيان أنه لم يعد في الوقت الحالي أمام مليوني فلسطيني في قطاع غزة سوى مجمع ناصر الطبي، ومستشفى الأوربي جنوب القطاع، اللذين يقدمان خدمات جراحية، وخدمات طوارئ طبية متقدمة، وإن كان ذلك غير كاف للجرحى والمرضى الحاليين في مختلف أنحاء غزة، لافتة إلى أن مجمع المستشفيات في القطاع تعاني التكدس الشديد ونقصا في الإمدادات الطبية والوقود والغذاء والمياه، وتؤدي العديد، منها آلاف الأسر النازحة.



الاحتلال الإسرائيلي شرق جباليا شمال قطاع غزة، كما استهدفت بقذائف الهاون تحشيدا لآليات العدو الإسرائيلي المتمركزة شرق رفح جنوب قطاع غزة. من جهة ثانية استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم إثر تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه المتواصل على قطاع غزة، والذي يدخل يومه الحادي عشر بعد المئة. وأفادت وكالة وفا نقلا عن مصادر طبية، باستشهاد ٢٠ فلسطينيا وإصابة ١٥٠ آخرين، في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، عقب

ناصر منذر

دخل العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المنكوب يومه الحادي عشر بعد المئة، مستهدفا المراكز الطبية ومراكز الإيواء في خان يونس حيث طال القصف في هذه المنطقة مجمع ناصر الطبي ومحيط جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ومراكز تابعة "لأونروا"، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين، وذلك بالتزامن مع سلسلة غارات استهدفت الأحياء السكنية في مناطق مختلفة من القطاع راح ضحيتها العشرات، معظمهم من الأطفال والنساء، وكل ذلك بدعم أميركي "عسكريا وسياسيا"، هذا في وقت واصلت فيه المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة، وأوقعت في صفوفها قتلى وجرحى، فضلا عن تدميرها دبابات وآليات للاحتلال.

وقد أكدت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال الإسرائيلي غرب وجنوب خان يونس جنوب قطاع غزة، مشيرة إلى أنها استهدفت بقذائف الهاون تحشيدا لجنود وآليات العدو الإسرائيلي وبقذائف "الياسين ١٥٠" دبابتها ميركافا له غرب خان يونس جنوب القطاع.

وأشارت المقاومة الفلسطينية إلى أن مقاتليها أوقعوا عددا من جنود الاحتلال قتلى وجرحى في منطقة بطن السمين بمدينة خان يونس، وأعلنت أيضا أنها استهدفت بقذائف الهاون تمركزا لجنود وآليات

## تحذيرات دولية من خطر انهيار النظام الصحي في غزة

تقضي بحماية المرافق الصحية في غزة واضحة، ولا لبس فيها، فبالنظر إلى حجم السكان وفي ظل الظروف المعيشية الحالية القاهرة والنظام الصحي المنهار وشدة القتال فإنه إذا توقفت هذه المرافق الطبية عن العمل، ولاسيما مجمع ناصر الطبي ومستشفى غزة الأوروبي، فسيشهد العالم فقدان آلاف الأرواح التي كان بالإمكان إنقاذها. وأشارت اللجنة إلى أن أقل من ٢٠ بالمائة من مساحة قطاع غزة، أي حوالي ٦٠ كيلومترا مربعا، أصبحت الآن ملجأ لأكثر من مليون ونصف مليون نازح يعيشون في ظروف بائسة جنوب القطاع، حيث يهدد التصعيد فرص نجاتهم. وشددت اللجنة على ضرورة اتخاذ خطوات فورية لضمان حماية المستشفيات والمدنيين بداخلها، وضمان وصول العاملين في مجال الرعاية الصحية والجرحى والمرضى وسيارات الإسعاف إلى المستشفيات بأمان، وتسهيل إمداد المستشفيات في الوقت المناسب بالمواد الضرورية من أدوية ووقود وغذاء ومياه لإبقائها قيد التشغيل.

راغب العطية  
وسط مواصلة الاحتلال الإسرائيلي استهدافه للمشافي والمراكز الصحية في قطاع غزة، وقطع المياه والكهرباء، ومنع وصول المساعدات الطبية والإنسانية، أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ضرورة اتخاذ إجراءات ملموسة للحفاظ على إمكانية حصول المحتاجين في قطاع غزة على الرعاية الطبية الطارئة والمنقذة للأرواح. وأوضحت اللجنة في بيان اليوم نقلته وكالة وفا أنه لم يعد في الوقت الحالي أمام قرابة مليوني فلسطيني في قطاع غزة سوى مجمع ناصر الطبي، ومستشفى الأوروبي جنوب القطاع، اللذين يقدمان خدمات جراحية، وخدمات طوارئ طبية متقدمة، وإن كان ذلك غير كاف للجرحى والمرضى الحاليين في مختلف أنحاء غزة، لافتة إلى أن جميع المستشفيات في القطاع تعاني التكدس الشديد ونقص في الإمدادات الطبية والوقود والغذاء والمياه، وتؤدي العديد، منها آلاف الأسر النازحة. ولفتت اللجنة إلى أن الضرورة الإنسانية التي

## المقاومة تتصدى لاعتداءات الاحتلال في جنين..

### والعدو يعتقل عشرات الفلسطينيين في رام الله والخليل ونابلس



فؤاد الوادي

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية اليوم الخميس، استشهاد الشاب الفلسطيني، وسام وليد خشان، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في قرية بير الباشا جنوبي جنين. وأوضحت وكالة "وفا" الفلسطينية نقلا عن مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية بتعزيزات عسكرية، وداهمت منزل عائلة خشان، بعد محاصرته، وأعدمت

وسام من مسافة صفر، بوابل من الرصاص. وأضافت أن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر أحمد، شقيق الشهيد وسام وليد خشان من منزله.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ مساء أمس وحتى صباح اليوم الخميس، ٣٠ فلسطينيا على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أسرى سابقون، بحسب ما أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين. وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد ٧٤ من تشرين الأول إلى نحو (٦٢٨٥).

وشهدت مختلف مناطق الضفة الغربية اقتحامات ومدهامات واعتقالات، إذ اقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين، شمالي الضفة، وتصدى لها المقاومون الفلسطينيون.

وأعلنت كتيبة جنين أن مقاتليها وفصائل المقاومة خاضوا اشتباكا عنيفا مع قوات الاحتلال،

التي اقتحمت الحي الشرقي والمنطقة الشرقية في جنين.

يأتي ذلك في وقت اعتقلت فيه قوات الاحتلال عشرات الفلسطينيين خلال اقتحامها أحياء عدة في رام الله والخليل ونابلس، وفي منطقة الأغوار الشمالية.

في الأثناء هدمت قوات الاحتلال منشأة زراعية في قرية عزون عتمة جنوب قلقيلية.

وأفادت مصادر إعلامية فلسطينية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الغربية من القرية، وهدمت منشأة زراعية مساحتها أكثر من دونمين.

وتشهد الضفة الغربية، بشكل شبه يومي، حملات اقتحامات واشتباكات بين المقاومين وقوات الاحتلال. وقبل يومين، شن الاحتلال أيضا عدوانا على مدن جنين، نابلس، طوباس، بيت لحم، والقدس المحتلة، وذلك بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.



## القيطرة بلا صيدليات مناوبة ليلاً ..



مدير الصحة الدكتور عوض العلي أكد لـ «الثورة» أن هناك إجراءات تم اتخاذها بحق صيدليات مخالفة وصلت إلى الإغلاق، منوهاً بأن الأطباء على أرض المحافظة يتقاضون ربح ما يتقاضاه الطبيب بدمشق بعيادته الخاصة، علماً أن أجور المعاينة محددة و هي ٧ آلاف ليرة للاختصاصي و ٥ للطبيب العام، موضحاً أن كلفة إصلاح الآليات المتوقفة عن العمل كبيرة ومرهقة وهناك ٣٠ آلية بحاجة إلى تنسيق، مضيفاً أن المديرية خاطبت فرع نقابة الصيادلة لضرورة وجود صيدلية مناوبة ليلاً.

لا يمكن تأمين الدواء لعدم وجود صيدليات مناوبة على أرض المحافظة. كما اشتكوا من ارتفاع أسعار الدواء بشكل مستمر ومتذبذب من صيدلية لأخرى، ومعاناة مديرية صحة القنيطرة من قدم الآليات الموجودة وكثرة أعطالها مما يسبب صعوبة بنقل العاملين إلى أماكن العمل في محافظة القنيطرة كون أغلب العاملين من دمشق وريف دمشق، وتزويد مديرية الصحة بسيارة شحن لتخديم مستودعات المناطق الصحية والمراكز الصحية بالأدوية والمستهلكات الطبية و اللوازم كون المراكز تتوزع على أربع محافظات.

■ خالد الخالد

يشكو عمال نقابة الصحة في اتحاد عمال محافظة القنيطرة من ارتفاع أسعار الأدوية وغياب الرقابة عن الصيدليات على أرض المحافظة والتجمعات وتباين واختلاف سعر الدواء بين صيدلية وأخرى، وعزوف المرضى من مراجعة الأطباء بالقطاع الخاص بسبب ارتفاع أجور المعاينة، وتراجع الخدمة الصحية بسبب النقص في بعض الاختصاصات الطبية، إضافة لعدم وجود صيدلية مناوبة ليلاً، حيث يضطر الكثير من الأهالي لإسعاف مريض إلى المستشفى ولكن

## تعددت الحلول وتعذر التنفيذ... مشروع مؤجل لدعم مياه البريج في حمص!



■ منار الناعمة

لم تشفع لها قناتها المائية الرومانية القديمة لحل مشكلة المياه فيها، وتنفيذ المشروع المؤجل. بلدة البريج التابعة لمحافظة حمص، والتي مازال الأهالي فيها يعتقدون الأمل - رغم الانتظار والتأجيل - من أجل تركيب محولة كهربائية لبئر قارة التي تدعم مياه البريج، فالمشروع الذي تمت دراسته منذ العام ٢٠١٧، والموافقة عليه عام ٢٠١٩ لتركيب محولة لم ينفذ بعد، والحجة معروفة "قلة الإمكانيات".

رئيس بلدية البريج أحمد السيد علي بين لـ «الثورة» أن هذا المشروع كان من أولويات المشاريع المقررة في محافظة حمص لعام ٢٠٢٣ ولم ينفذ، ومع بداية هذا العام رصدت مؤسسة المياه مبلغاً مالياً لتنفيذ المشروع، موضحاً: يوجد خط توتر عالٍ يبعد نحو ٣٠ فقط عن موقع البئر، وكذلك يوجد خط معفى من التقنين يمكن الاستفادة منه.

ومن جانب آخر أشار رئيس البلدية إلى أنه رغم فقدتها مركزها المميز بزراعة أفضل أنواع فاكهة الكرز، إلا أنها مازالت تشتهر بوجود أفضل أنواع الكماة في العالم، والتي تعتبر مصدر رزق كبير لأهالي البلدة التي تتميز ببرودة شتائها واعتدال صيفها ونقاوة هوائها وتبعد عن مدينة حمص ٥٥ كم، وتضم بعض الأماكن الأثرية كالكهانات القديمة، وعين ماء تنوسط القرية، ومسجد قديم، وقناة رومانية يزيد عمرها عن ٤٠٠٠ عام.

وأضاف: نفذ في البلدة العديد من المشاريع الخدمية، ويعمل سكانها بالزراعة وتربية المواشي، وساعد قربها من المدينة الصناعية في حسياء بتطور الحركة الصناعية والتجارية.

## ٣,٥ ملايين خدمة قدمها مستشفى الباسل بطرطوس

■ فادية مجد

١١٠٠، والتنظير ٢٣٥٤، وجلسات المعالجة الفيزيائية ١٣٨١٢ جلسة، فيما بلغ مجموع خدمات النظارة + ضماد + جبس + اختبار جهد + غسيل أنف + خدمات أسنان + تخثير كهربائي ١٩٥٥٢ خدمة، والقثطرة القلبية ٢٨٣، ووظائف الرئة: ٧٣١، والايكو ٧١٠٨٨. وعن أبرز ما تم إنجازه خلال العام الماضي أشار الدكتور عمار لـ «الثورة» إلى أنه تم تحديث مخبر التشريح المرضي ومخبر الجراثيم مع توسيع قسم العمليات الإسعافية، ودخول أجهزة جديدة في الخدمة، فقد تم تركيب جهاز ماموغراف جديد وجهاز ايكو مع مجسات منحنية وخطية وأربعة أجهزة غسيل كلية، وجهاز مونتور عد ٧، وجهاز تخطيط قلب عد ٢، إضافة لجهاز ايكو دوبلر ملون وجهاز صدمة، وجهاز مص مفرزات، و٣ أجهزة تخدير للبالغين، وجهاز أحادي لفحص الأذن عد ٢، ومضخة حقن كهربائي عد ١٠، ومحاقن مع بطارية عد ٢، وأخيراً جهاز قياس أكسجة نبضي عد ٢٥.

نكر مدير الهيئة العامة لمستشفى الباسل بطرطوس الدكتور اسكندر عمار أن المستشفى قدم خلال العام الماضي خدمات إسعافية لأكثر من ١٢٨١٥٩ مراجعاً، فيما وصل عدد المراجعين للعيادات إلى ١٤٨٧٤٠ مراجعاً، أما مجموع الخدمات للعام نفسه فبلغ ٣٤٠٤٠٨٢ خدمة توزعت على النحو التالي ٣٢٧٨٨ عملية جراحية، و ٢٧٧٨٥٨٣ تحليلاً مخبرياً، و ١٢٠٣٩٠ صورة شعاعية.

ووصل عدد صور طبقي محوري متعدد الشرائح إلى ١٦٩٥٣، وصور المرنان إلى ٥٥٩٨ صورة، وتفتيت حصيات ٢٦٩٣، وتخطيط أعصاب ١٢٩٩، وتخطيط قلب ٣١٣١٢ تخطيطاً، والمعالجة الكيماوية للأورام بلغت ٥٩٠٩، أما صور البانوراما والماموغرافي فوصلت إلى ١٢٤٨. وجلسات الكلية الصناعية ١٩٤٨٤ جلسة، والعناية المشددة

## انطلاق العروة الربيعية لزراعة البطاطا في درعا.. ومطالب بدعم المزارعين بالحروقات والأسمدة



وأضاف الحشيش أن محصول البطاطا يُعد من المحاصيل الرئيسية بالمحافظة، وتحتل المركز الثاني بعد البندورة من حيث مساحة الأراضي المزروعة والإنتاج، حيث يصل إجمالي إنتاج المحافظة منها للعروتين الخريفية والربيعية نحو ١٠٠ ألف طن سنوياً، وبدأ الفلاحون حالياً أعمال زراعة العروة الربيعية وتم تخصيص ١١٢٨ هكتاراً لهذه العروة، حيث تنتج المحافظة عدة أصناف منها، وتتميز بالمدودية العالية للإنتاج ومناسبتها للتخزين والتصدير. بالتوازي مع ذلك شكا المزارعون من غلاء ثمن البذار والأسمدة، حيث قارب ثمن طن البذار المحسن الأربعة ملايين ليرة والسماذ غير متوافر بالشكل المطلوب عبر المصارف الزراعية، مطالبين بضرورة دعم مزارعي البطاطا بالحروقات والأسمدة والبذار وبيعها لهم بأسعار مخفضة، وذلك من أجل استمرارية العملية الإنتاجية وتوفير الغذاء للمواطنين بأسعار مناسبة.

■ مكتب درعا

قدرت مديرية زراعة درعا إنتاج المحافظة من محصول البطاطا للعروة الخريفية بنحو ٣٩ ألف طن، بالتوازي مع انطلاق زراعة العروة الربيعية.

وقال مدير الزراعة المهندس بسام الحشيش: إن وفرة البطاطا للعروة الخريفية هذا الموسم ساهم بتخفيض أسعارها وذلك بسبب كثرة العرض، حيث تراوح ثمن الكيلو غرام بين ٢٨٠٠ - ٣٨٠٠ ليرة حسب الدرجة.

وأوضح لـ «الثورة» أن الموسم الحالي وافر، وتبلغ المساحة المنفذة ١٩٥٠ هكتاراً ويزيادة وقدرها ٨٤٠ هكتاراً عن الخطة، كاشفاً أن الكميات المنتجة للعروة الخريفية في الموسم الماضي كانت ٢٩ ألف طن، بينما زادت الكميات للموسم الحالي بنحو ١٠٠٠٠ طن، وبالتالي تحقيق وفرة جيدة للبطاطا في الأسواق وبيعها بأسعار مناسبة للمواطنين.

## توقع تعديلات سريعة على الرسوم ٨

## اكريم لـ «الثورة»: الحاجة لإيضاح

## بعض النقاط في المرسومين ٥-٦

تكون جميع القرارات مكتملة دون الحاجة لأي تفسير يمكن أن تؤدي لمخالفات وأخطاء. وعلى منحنى آخر اعتبر اكريم أن المشكلة الاقتصادية في نقاط إذا تم حلها يمكن أن يعود الاقتصاد لبدء التعافي أولها المنصة، والتي تجرد رأس المال العامل ما يؤدي لرفع الأسعار، وصدر توقيف قانون ١٠٣٠ أيام قليلة، ثم تمت استعادته بقانون ٩٧١ والذي يعود بنا لنقطة الصفر.

ثانيها - والكلام لعضو غرفة تجارة دمشق - إن المرسوم ٨ المطبق لدى وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، والذي يؤدي لسجن التجار لأفعال بسيطة مثل عدم الالتزام بالأسعار الواردة من الوزارة، ناهيك عن تغيير سعر حوامل الطاقة شبه الأسبوعي، فما الفرق بين سعر الطاقة وأسعار المواد الأخرى مشيراً إلى أن بعض التعديلات ستطرأ على قانون ٨ سريعاً.

■ رولا عيسى

رأى عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ياسر اكريم أنه بالنسبة للمرسومين ٥ و ٦، تم إيضاح بعض الإشكالات التي كانت في القانونين ٣ و ٤ والتي بسببها تأثرت الحركة الاقتصادية كثيراً.

وقال في تصريح لـ «الثورة»: «أظن أن هذه الإصلاحات تعطي بعض الأمان للمستثمر الخارجي، ولكن هناك نقطة مهمة لم تحل بعد، إذا أدخل المستثمر المال عبر بضائع بالبرية السورية، فكيف يتم إعادة رأسماله إلى الخارج أو إعادة تدويره.

وأضاف: إذا لم تكن هناك قنوات نظامية تعيد تدويره بسرعة، فسيكون أمام مخالفة الحصول على العملة الأجنبية بطرق خاطئة، أو التوقف عن العمل وإلغاء الدورة الاقتصادية. مشيراً إلى أنه مثل هذه القرارات تسهم في إعادة الدورة الاقتصادية الصحيحة، ونأمل أن



## مازوت ٧٠% التوزيع للمحافظات

## التدفئة وأعلى نسبة في السويداء ٨٩,٣%



■ إخلص علي

وفيما يخص المحافظات الكبرى قال المصدر:

بلغت في محافظة ريف دمشق وهي الأكبر بعدد البطاقات (٨٢٣ ألفاً و ٧٣٣ بطاقة) ٦٤,٦٪، وفي دمشق ٦٧,٩٪ وعدد بطاقتها ٥٥١ ألفاً و ٤٨٢ بطاقة، وأما محافظة حمص فقد بلغت نسبة التوزيع فيها ٦٥,٦٪، فقد استلمت المادة ٢٩٢ ألفاً و ٤٠١ بطاقة من أصل ٤٦٢ ألفاً و ٥٦٧ بطاقة.

أما التوزيع في بقية المحافظات فكان ٧٥,٣٪ في الرقة وعدد بطاقتها ١٩ ألفاً و ٩٥١ بطاقة، وفي طرطوس ٧١,٧٪ عدد بطاقتها ٣٠٦ آلاف و ٧٦٩ بطاقة، اللاذقية ٧١,١٪ عدد بطاقتها ٣٧٣ ألفاً و ١٧ بطاقة، درعا ٦٥,٣٪ عدد بطاقتها ٢٧٩ ألفاً و ٧٠١ بطاقة، دير الزور ٦٤,٦٪ عدد بطاقتها ١٣٦ ألفاً و ٧٢٤ بطاقة، القنيطرة والتجمعات ٦٦,٧٪، وعدد بطاقتها ٩٦ ألفاً و ٤٩٢ بطاقة.

وأكد المصدر استمرار توزيع المازوت على البطاقات المتبقية والبالغ عددها ١,٢ مليون بطاقة.

وأوضح المصدر أن نسبة التوزيع هذا العام أفضل من العام الماضي بشكل ملحوظ رغم تأخر عملية البدء بالتوزيع، ولكن انتظام التوريدات ووفرة المادة ساهم في رفع نسبة التوزيع هذا العام.

بلغت نسبة توزيع مادة مازوت التدفئة للدفعه الأولى ٧٠٪ حتى تاريخ أمس، ووفقاً للتوزيع بلغ عدد البطاقات التي استلمت المادة ٢ مليون و ٩٣٦ ألف بطاقة من إجمالي عدد البطاقات البالغ ٤ ملايين و ٤١٣ ألف بطاقة.

وبحسب مصدر في وزارة النفط صرح لـ «الثورة»: «إن التوزيع تباين بين المحافظات وفقاً لعدد البطاقات في كل محافظة أولاً، وثانياً لتوافر سيارات التوزيع، وكانت أعلى نسبة توزيع في محافظة السويداء بنسبة ٨٩,٣٪، وأدنى نسبة في محافظة حلب بنسبة ٦٢,٥٪، وكما ذكرنا سابقاً الأمر مرتبط بعدد البطاقات، حيث يبلغ عدد بطاقات حلب ٧٢٨ ألفاً و ١٣٣ بطاقة فيما عدد بطاقات السويداء ١٤٣ ألفاً و ٧٤٦ بطاقة.

وبالنسبة لبقية المحافظات فقد حلت إبلب بالمرتبة الثانية بنسبة توزيع ٨٥,٨٪ وبعده بطاقات ١٥ ألفاً و ٢٩٢ بطاقة، وحماة بالمرتبة الثالثة بنسبة توزيع ٨٤,٨٪ وبعده بطاقات ٤٧٥ ألفاً و ٦٤٢ بطاقة.

## ٤٨١ مليار ليرة إنتاجها في عام.. التبغ تبحث عن أسواق تصديرية جديدة لمنتجاتها

■ جاك وهبه

٢٧ مليار ليرة، والأرباح الصافية بعد الضريبة ١٩,٥ مليار ليرة. ولفتت إلى أن كتلة الاعتمادات النهائية المخصصة للخطة الاستثمارية لعام ٢٠٢٣ بلغت ٥,٧٢٥ ملايين ليرة، أنفق منها مبلغ ٥,٦٩٦ ملايين ليرة، بنسبة تنفيذ ١٠٠٪.

## مشاريع منفذة

ومن أهم المشاريع المنفذة، بحسب المؤسسة العامة للتبغ، تم استكمال تنفيذ مشروع تقديم وتركيب التي سيكارتو بقيمة ١,٨٧١ مليون ليرة، لتخفيف نسب الهدر من خلال الاستفادة من التبوغ المنتجة، والتي لا تطابق المواصفة المعتمدة وإعادة تدويرها في المزيج التبغ، واستكمال تنفيذ إجراء عمرة كاملة لأسطوانة مجفف الضلع بقيمة ٨٦٢,٨٢٧ ألف ليرة، بهدف إعادة تدوير نسخ الضلع الناتج عن ورقة التبغ وفرمه وإدخاله في المزيج التبغ، وبالتالي تخفيف نسب الهدر إلى الحدود الدنيا وزيادة الطاقة الإنتاجية، إضافة لإعادة تأهيل الأبنية المتضررة من الزلزال بقيمة ٧٦٤,٠٠٠ ألف ليرة، في المراكز الإنتاجية في كل طرطوس واللاذقية وحلب لجهة استعادة الطاقات التخزينية في هذه المراكز والمستودعات.

ومن المشاريع أيضاً، استبدال ضاغط هواء حلزوني تدفق ١٣ م/د لزوم معمل سجائر طرطوس بقيمة ٧٥٨,٠٨٢ ألف ليرة، بهدف تأمين الهواء المضغوط لاستمرار العملية الإنتاجية، وتركيب مرجل استطاعة ٣ طن بخار/سا بكلفة ٤٠٨,٨٢١ ألف ليرة لتأمين كميات البخار اللازمة لترطيب التبوغ وتحضيرها في مستودعات الورك.



## نسبة تنفيذ ١٣٠٪

وأوضحت أن قيمة الإنتاج الفعلي للتبغ لكامل العام الماضي بلغت ٤٨١ مليار ليرة بنسبة تنفيذ ١٣٠٪ من قيمة الإنتاج المخطط له، وقيمة المبيعات قدرت بنحو ٤٣٣ مليار ليرة بنسبة تنفيذ ١١٧٪ من قيمة المبيعات المخطط لها، محققة زيادة في المخازين بقيمة ٢٠ مليار ليرة.

وفي تقرير عمل المؤسسة خلال العام الماضي وحصلت «الثورة» على نسخة منه بلغت أرباح المؤسسة لكامل العام الماضي قبل الضريبة

بينت المؤسسة العامة للتبغ أهمية رفع أسعار شراء محصول التبغ من الفلاحين لمصلحة المؤسسة لموسم عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥، فقد تم تحديد سعر شراء التنبك ٢٤٠٠٠ ليرة/كغ- برلي ٢٣٠٠٠ ليرة/كغ - فرجينيا ٢٤٠٠٠ ليرة/كغ- بصما ٣٢٠٠٠ ليرة/كغ - بريليبي ٢٨٠٠٠ ليرة/كغ - شك البنت ٢٧٠٠٠ ليرة/كغ - كاتريني ٢٨٠٠٠ ليرة/كغ، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على مصلحة الفلاحين والمؤسسة وينعكس على جودة المنتج النهائي، وبما يؤدي أيضاً إلى تلبية حاجة المؤسسة من التبوغ لتنفيذ الخطة الإنتاجية.

وكشفت المؤسسة أنه تم البحث عن أسواق تصديرية جديدة لمنتجاتها المصنعة ونصف المصنعة، ونتيجة المراسلات التي تمت هناك وعود من عدد من الشركات المهتمة بأمور التبغ وخاصة في جنوب إفريقيا لتصدير كمية من التبوغ السورية إليها إضافة إلى عدد من وكلاء بعض الشركات في الدول العربية والأجنبية، حيث تم إرسال نماذج من تبوغ المؤسسة وأسعار تصديرها.

وأشارت المؤسسة إلى أنه تم تصدير كمية من التبغ المدخون وتبغ الفرجينيا إلى جنوب إفريقيا، وهناك وعود بزيادة الكميات المطلوبة.

# حبروقة لـ «الثورة»: الكتابة للأطفال تحتاج إلى حساسية ترقى إلى ما هم عليه من نقاء وبراءة.. وتنقية مشهدنا الثقافي مسؤولية أخلاقية وطنية

■ عمار النعمة

أديب مرهف الحس والمشاعر، كتب العديد من المجموعات الشعرية التي أثبتت حضورها، لكن كتاباته عن الطفل كان لها تأثير خاص بالنسبة لنا، ربط القول بالعمل، ففي كتابه الأخير أصر أن يحاكي الإنسان السوري وهو واجسه عبر مقالات مهمة في مضمونها، لدرجة أنك تشعر بأنها تحمل رسالة واضحة وهي العمل والعطاء والبحث من أجل الحقيقة.. كيف لا، وهو الذي حضن في وجدانه ملامح الحياة فكان وما زال المؤمن بالجمال الإنساني والحضاري.. إنه الأديب عباس حبروقة الذي استضافته صحيفة الثورة فكان اللقاء التالي:

**- أنت تكتب للكبار والصغار ما الفارق عندك؟**

حتى اليوم لدي سبع مجموعات شعرية للكبار وثلاث للأطفال ما بين شعر وقصة، وكما لدي غير مخطوط معد للطباعة في هذا وذلك.. لاشك أن الكتابة بشكل عام مسؤولية كبيرة، فكيف إن كان شعراً وأعلى درجات المسؤولية حين نتوجه بخطابنا الشعري للأطفال، فثمة مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا، لاسيما بعد ما أحق بأطفالنا من تشويه سمعي وبصري ونفسي خلال سنوات الحرب الطوال تلك. نعم الكتابة لهم تحتاج إلى حساسية عالية جداً ترقى إلى ما هم عليه من نقاء وبراءة.. وكما قال شاعرنا الكبير سليمان العيسى ذات حوار معه بما معناه: علينا أن نقف على رؤوس أصابع أقدامنا حتى نصل إلى بعض ما هم عليه أطفالنا من نباهة وبراءة وغفوية ودهشة.

**- هل الشعر هو الأكثر قدرة على إيصال الفكرة عند عباس حبروقة؟**

لا.. وليس من الضرورة أن يكون الشعر هو الأكثر قدرة على إيصال الفكرة، فثمة أفكار لا تخدم الشعر كي يعمل على إيصالها، ربما يحتاج هذا إلى جنسي أدبي آخر كالقصة والمقالة، وفي كثير من الأفكار والمواقف نرى أن المقالة أكثر قدرة على

تصديرها بشكل يخدم الفكرة والمتلقي والأديب بشكل عام، ولكن إن كان السؤال هل الشعر هو الأكثر قدرة على إيصال حيوية شعورك ومشاعرك، أقول لك نعم الشعر هو النهر الأكثر اتساعاً واستيعاباً لفيض روحي وشعوري ومشاعري.

**- صدر لك كتاب "من أسئلة الشعر والحب والحرب.. من أسئلة الحياة، وهو عبارة عن مجموعة مقالات تحاكي الإنسان السوري وهو واجسه ماذا تخبرنا عنه؟"**

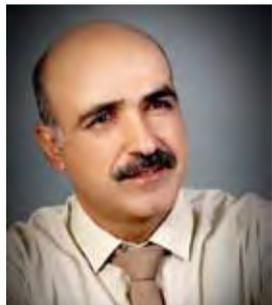
هو كتاب صدر مؤخراً عن دار المتن في العراق - بغداد بلوحة غلاف هي إهداء من الصديق الفنان العالمي رائد خليل، كتاب يحتوي على أكثر من خمسين مادة منشورة في غير صحيفة لا سيما في جريدة الغداء الحموية في الزاوية الأسبوعية التي واظبت على كتابتها لأكثر من خمس سنوات، وأيضاً في جريدة النور هذا المنبر الحيوي الذي شكّل النافذة الأكثر اتساعاً لدخول أشعة الشمس إلى ردهات روحي وزواياها، لك مواد المنشورة وفي كثير منها جاءت على شكل صرخات في وجه كل هذا القبح الجاثم قبالتنا في وجه الفساد والإفساد في غير حقل ثقافي.. اجتماعي..

سياسي.. ديني الخ. مجموعة مقالات انتصرت من خلالها لأوجاع أبناء الرغيف وأسئلته المرة، لأولئك الشهداء الذين صعّدوا تجاه بوابات الخلود باسمين لأبنائهم.. لمهاتهم، مقالات سلطت من خلالها الضوء على بعض صور الفساد الثقافي وما يشوب المشهد من ترهل وتطاول على الإبداع الحق لا سيما الشعر.. (للشعر بازاره وللشعراء أيضاً - من صور الفساد الثقافي السرقات الأدبية أنموذجاً.. الملتقيات الأدبية بين الترددي والارتقاء - تجاه مشهد ثقافي معافي.. الخ).

**- خلال وجودك في اتحاد الكتاب العرب ما الذي قدمتموه خلال ٢٠٢٣؟**

بداية لا بد من التأكيد على أن اتحاد الكتاب العرب هو مؤسسة ثقافية جداً راقية ومن البداية أن تُعنى بالشأن الإبداعي، وأن تعمل على تأسيس منظومة معرفية ثقافية وطنية تلتقي بالمواطن السوري وتاريخه، ولا شك أن الأدباء والكتاب والشعراء في هذه المؤسسة واعون لمسؤولياتهم الوطنية تلك فكان لهم طوال هذه السنوات سنوات الحرب الدور الكبير في الكشف عن ما يحاك من خطط كانت ترمي إلى إلحاق الدمار والخراب وتفكيكنا والمنطقة بشكل عام، ورسم خارطة جديدة جغرافية جديدة، الهدف منها إضعاف المنطقة وشعوبها وجعلها مسلوقة الإرادة خاضعة وخائفة لمشاريع أميركية وإرادات دولية، ولا شك أن جزءاً من هذا المخطط نجح وثمة عوامل لسنا في وارد الحديث عنها ساهمت في إنجاحه.

نعود ونقول إن اتحاد الكتاب العرب بأعضائه بجمعياته عمل وما زال على كشف الحقائق وتوثيق بطولات شعبنا وصموده من جهة، ومن جهة ثانية يعمل على ترميم ما تخرب وتشوه لدى المواطن السوري من خلال العمل على تعزيز ونشر ثقافة المحبة والخير والجمال والانتفاء.. هذا بشكل عام.. أما بشكل خاص فأرى أن المكتب التنفيذي في دورته هذه وفي العام المنصرم ٢٠٢٢ نجح في أن يكون أكثر قرباً من أعضاء الاتحاد وأكثر انفتاحاً على الجميع، كما عمل ما استطاع على تحسين حال الأعضاء مادياً من خلال زيادة تعويض الاستكتاب والضمان الصحي وما شابه على أمل مواصلة الدعم بشكل أكبر بكثير مما حصل لاسيما ما نشهده من انقذات كبير في الأسواق قاد إلى غلاء مرعب ومخيف حول المواطن إلى إنسان عاجز عن تأمين ألف باء الحياة.. كما نتمنى أن ننجح كأدباء ومؤسسة ثقافية في أن نكون الصوت الحقيقي للمواطن السوري كوننا كما قيل عنا: ضمير الأمة.. علينا أن نقوم بدورنا الأخلاقي وأن نكون أكثر وفاءً لهذا المواطن الصامد الذي قدم



كل ما يملك في سبيل وطنه.. في سبيل أن يعيش حراً كريماً وأن ننحصر له في وجه كل هذا الفساد ورموزه وكشف ما يمارس

بحقه.. وأن نعمل على فضح كل فاسد ومحكمة كل من يتلاعب بقوت يومه وعلى الملأ.

**- ثمة استسهال في كتابة الشعر خصوصاً في وسائل التواصل الاجتماعي؟ ما رأيك بهذه الظاهرة؟ وكيف يمكن ردعها؟**

لاشك أن هذه صورة من صور الفساد الثقافي الذي تناولته بالحديث غير مرة ومن على غير منبر.. قبل نقد هذا العالم الافتراضي، العالم الأزرق عالم الفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي علينا نقد المشهد الثقافي وما نعيشه ونعايشه على مدار الساعة.. نقد ما يقدم على المنابر الثقافية وما ينشر في صحفنا مما يسمى شعراً أو قصة وما شابه.. علينا متابعة ما يعرض هنا وهناك من برامج ثقافية على شاشة التلفزيون، كل هذا يعكس شيئاً واحداً وهو سوية القارئ على تلك المنابر وما هم عليه من ضعف وهشاشة، علينا أن نعمل على وضع معايير جديدة تمكن هذا من استلام منبر ثقافي وذاك من إدارة ملتقى أدبي.. الخ. علينا أن نكون أكثر إنصافاً لإنسانيتنا.. لذا فثمة.. لأخلاقيتنا.. أن تكون أكثر جرأة في تعرية الفاسد المتطفل السارق وأن نحفظ ما تبقى من ماء وجه للأدب وللشعر وللمؤسسات الثقافية.. أن نبتعد عن المحاباة وعقد الصفقات مع أشباه المواهب وتميرها منافع شخصية هزيلة.. الأدب مسؤولية كبيرة وتنقية مشهدنا الثقافي عامة والشعري خاصة مسؤولية أخلاقية وطنية إنسانية تقع على عاتق كل صاحب موهبة حقة.

## تعلمت الشعر كي تكتب لفلسطين.. فقصفوها في منزلك

■ هفاف ميهوب

عجز أعداء وطنه عن مواجهته، مُد كان شاباً فتياً يتأبط بندقيته التي تحولت وبعد أن جاب أنحاء الغربية واللجوء، إلى قصيدة تناضل كرمي قضيتها.. قصيدة تقاوم عدوها بالكلمة، وتقاومه بصداها الذي زرع وجوده، وأرداه صريح غضبها وبلغتها.

عجزوا عن مواجهته لأنه متجذّر في أرضه، رغم بعده عنها، وهامه اليوم وبعد رحيله، يقصفون منزله في دمشق، مؤكداً بفعلهم هذا تفاقم جنونهم وحقدهم ونقمتهم، ليس على الكلمة فقط، بل وعلى الأمكنة التي تنفست أترها..

إنه "خالد أبو خالد" الشاعر العملاق في عطاءاته، والباقي فينا رغم حقد المحتل، على قصائده ومواقفه ولوحاته..

مثلما تألمت يوم رحل هذا الشاعر، تألمت اليوم بسبب قصف العدو لمنزله، ويعيدني ما حصل إلى لقاء كنت قد أجريته معه، في حديقة هذا المنزل، وعندما عرف بنفسه:

"أنا حجر، ومن لغتي الجميلة يبتدع الشعر زلزلاً"

أنتذكر هذا القول، وأسأل: يا ترى، هل كانت لغة كل شعراء فلسطين، هي من ابتدعت هذا الزلزال الذي شظي المحتل، ويعثر كيانه في الأرض التي اغتصبها، فكانت الطاهرة التي توعدت بالانتقام، بعد أن رأت الشعر يعانقها ويضمد جراحاتها؟..

رافق "أبو خالد"، عندما كان شاباً داهم الجنود الاسرائيليين منزله، وسأله إن كان لديه سلاحاً، فجاب وهو يشير إلى والدته:

"نعم.. تلك هي المرأة التي ضغطت على زنادِ واجبي، تجاه نفسي وأسرتي ووطني، ومن ثم شعري" ..

بكل الأحوال، ما أراد "أبو خالد" أن يقوله: "علينا أن نستعد وأن نجند كل الإمكانيات، لإلحاق الهزيمة بعدونا وإجرامه المتواصل، وليس هناك من حلول أخرى" ..

هذا برأيه، واجب كل الشعراء المقاومين، وليس فقط الفلسطينيين، فالشعر هنا يتناول قضية مركزية، وهو ما تعلمه غالبية الشعراء العرب، ممن اتفقوا وقناعته النضالية والشعرية:

"الوطن مستهدف بتجزئة التجزئة، والمشروع الامبريالي الصهيوني يسعى لجلعنا نقبل به، فهل نقبل!؟" ..

طبعاً لا نقبل، فالقبول يعني الاستسلام، والمقاومة تعني حماية الوطن ..

أعلمتم الآن، لم استهدف العدو الصهيوني منزل هذا الشاعر الكبير والعظيم في مواجهته؟..

أعلمتم لماذا قصف كل ما في بيته، الكتب واللوحات والألوان والأشياء والذكريات، بل وحتى أحجار الجدران التي تعلمت من قصائده، كيف يبتدع الشاعر بلغته الجميلة زلزلاً؟..



ربما، لطالما صرّح لي "أبو خالد" يوماً: "تعلمنا الشعر كي نكتب لفلسطين، فهي الأم والحبيبة وشقيقة الروح، والعاشقة والمعشوقة التي لا بد من عودتي إليها، وإن شأها سلاسلي" ..

نعم، لهذا يتعلم الشعراء الشعر، بل يبدعون في كتابته واختيار مفرداته، وجعله سلاحاً يؤرّق العدو بنيران تصويباته.. يفعلون ذلك، لأن أغلبهم عاش المعاناة، وتنقل ما بين جرح وجرح، مفارقاً وطنه وأرضه، وأحبه قلبه.. أيضاً، لأن أم كل منهم، هي الأرض التي رافقت، أو ربما بقي مقبلاً في قلبها، يستمد من صلابته الشجاعة التي ترافقه سلاحاً



## تعت القصف .. هم أسطورة للصمود والوفاء



أي جريمة ارتكبتها شعبنا الصامد في قتلنا خيرة أبنائنا هذا الشعب، سوى أنه متعلق في أرضه ومقاومته حتى رمقه الأخير؟ سوف لن نقف نحن، ونحن نعيش شعبنا في فلسطين الصمت الدولي الذي يقف مكتوف الأيدي أمام خداعات الاستعانة في وقف إطلاق النار على الأمالي والأطفال في غزة، كما لم تقف للاستيرات الشخصية العالمية في الضغط على العدو الإسرائيلي لوقف الإيذاءات الجماعية وسياسة التجويع والتصف باليهود، وهي ما يشهده حزيمة المقاومة الفلسطينية في ربيع الأسير وعدم الاستسلام فلا يقف النار إلا النار، ولا يفتح فلسطين إلا البقاء والمقاومة التي تعذب يديها أحرارها قارباً حديداً مستنكراً الأجيال القادمة، بأن فلسطين كطائر الفينيق الذي يخرج من تحت الرماد، وأن شعبنا أسطورة للصمود والمقاومة والحياة.

فيما العدو الإسرائيلي مجازر بالجملة ارتقى على أفراس الشهداء هذه تصفية الشعب الفلسطيني وبعتراف منه وبدون أي رادع، صرح الاحتلال الإسرائيلي أمام وسائل الإعلام بقصف مراكز إيواء جامعة الأقصى والكلية الجامعية، ومدرسة خالدية، ومدرسة المياضي، ومدرسة الصفاة، بشكل مباشر وباستخدامه طائرات الاستطلاع والمدفعية، والسؤال الذي يفرض نفسه من يحمل مسؤولية الجرائم المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني خاصة بين صفوف النازحين في مراكز الإيواء، وأين للجنتج الدولي واتفاقيات حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية، التي تخضع للفخر من جرائم بشعة بحق شعب أعزل، من غارات إسرائيلية متهمة فجر يومه إلى طائرات مسيرة "كوب كابتش" تطلق النار على الأمالي مباشرة وهم في منازلهم أميين.

□ وثا يدعي سلوم  
ليرتال شعبنا في فلسطين المحتلة يفتح صموده دماً وروحاً وهي في مخيمات اللجوء ومراكز الإيواء يفتح إلى أسطر مقومات الحياة ولا يساوم على أرضه ويقف عليه من قتلنا أن الجرائم التي يرتكبها العدو لشمال حركة الإفخمال الوطني الفلسطيني، وتهمجج الفلسطينيين خارج بلادهم، والإستعمار العالمي ومفهوم الدفاع عنها وعن حق العودة محاذات سعيهم بالفخمال مهما حال سلطتها.

مجازر بالجملة مستهجن عالمياً في كل صباح، لن تستعفي شيئاً لم فرائح جريمة الكارثة، ولم تقف منه حتى في الإنسان، مجازر هدفها التدمير الشامل لأحبي هذه من المجتمعات البشرية التي جاءت إلى سنقف بأيديها ويشهرها بالأماني خمسة مراكز إيواء في خان يونس كانت أمته ارتكبي

## صلاية المرأة المقاومة في لوحات معتر العمري

■ همسة زغيب

أبداع الفنان التشكيلي الفلسطيني معتر العمري لوحات جمعت بين الرؤية الفنية والفكر الإنساني، مشيراً إلى أن الفن يعني الانتماء للوطن، وأن مأساة الشعب الفلسطيني وصرخة الألم والحرب مختلفة هذه المرة بعد أحداث القدس والعدوان الإسرائيلي على غزة، محاولاً إظهار حجم المعاناة الكبيرة في مساحات اللون المختلفة باستخدام تقنيات متنوعة.

تميزت لوحاته بألوان الإبريليك على القماش إضافة إلى إدخاله تقنيات جديدة ومختلفة، حيث دمج في أعماله بين تقنية الطباعة والفن اليدوي، وأدخل الطباعة الحرارية إلى الرسم، وهو يتفاعل بأحاسيسه الخاصة ويعبر بربشته وأدواته التشكيلية ووسائطه الفنية، فيرسم ويلون ويدهش المشاهد بما تحمله لوحاته من إبداع ولغة وروح خاصة للإضاءة على جرائم الاحتلال المكررة والوحشية.

يستخدم الفنان العمري أيضاً الريشة واللون الأحمر رمز دم الشهداء، لتجسيد مرارة الحرب في غزة، من تهجير وتدمير ونزوح، لكن برؤية جمالية خاصة تميز أفكار لوحاته بالأشكال والخطوط والرموز التعبيرية لمكونات أرض فلسطين ومعاناة الطفولة الفلسطينية، كما أن الوجه البشري كان عنصراً أساسياً مع كل تعابير الخوف والقلق والجوع والألم وصلاية المرأة المقاومة بلونها الشاحب، وعبر عن فكرة التمسك بالعودة من خلال الصورة والكلمة فرسم كلمة غزة داخل الشمس حاملة بالأمل وبالغد المشرق.

